

قضايا إعلامية معاصرة

Contemporary media issues

د. مروة رشاد حداد

كلية الإعلام والصحافة - إعلام

تطور البث التلفزيوني المباشر

- يعرف البث التلفزيوني المباشر عبر الأقمار الصناعية: أنه الاتصال الذي يتم بصفة آنية من محطة الإرسال مباشرة إلى الأقمار الصناعية ثم الجهاز التلفزيوني الفردي دون أي وسيط، ويتمثل هذا بالاتصال الإذاعي الذي يتقيد بحدود.
- ما هي مميزات البث الفضائي المباشر؟
- - أسقط الحواجز الجغرافية بين الدول .
- - ألغى حارس البوابة المتمثل في المحطات الأرضية حيث يصعب عمل تشويش على الموجات المرسلة من الأقمار الصناعية.
- وافق تصنيع تكنولوجيا الاتصال المتوفرة في هذه الأقمار ، تحقيق وجود تلفزيون عالي الجودة.
- يؤدي إلى الإستغناء عن المحطات الأرضية باهظة الثمن و توفير الطاقة.

ما هي سلبيات أقمار البث المباشر؟

- 1- أقمار البث المباشر ذات تكاليف مادية باهضة.
- 2- أنها بداية لم تكن تحمل أية قنوات اتصالية أخرى غير قنوات التلفزيون أو الراديو .
- 3- إن اشعاعها مركز في مناطق تحدد بدقة لحفظ على درجة التركيز و القوة الازمة للإشارة عكس أقمار الاتصالات الأخرى.

كيفية استقبال الجمهور للبث التلفزيوني المباشر:

- يستقبل الجمهور البث الفضائي المباشر على شكلين:

كيفية استقبال الجمهور للبث التلفزيوني المباشر:

الاول: الإستقبال الفردي: أي الإرسال الذي يبثه القمر الصناعي داخل منطقة خدمته.

الثاني: الإستقبال الجماعي: حيث يلقط الإرسال بهوائي ، ويقوم نظام ما بتوزيع البرنامج على مجموعة، مثل عمارات سكنية.



تطور نظام البث الرقمي

- فكرت العديد من الشركات التكنولوجية في إيجاد نظام متطور قادر على حماية حقوق البث التلفزيوني ونتج عن ذلك الاهتمام بالتحول من البث التقليدي الترددية إلى البث الرقمي عن طريق التشفير.



-- يمكن التمييز بين عدة أنواع من التشفير أهمها:

- 1- تشفير القنوات من حيث الموصفات الهندسية لإشاراتي الصورة و الصوت.

- 2- تشفير القنوات من حيث منع الإستقبال لغير المخاطبين بالخدمة فضلاً عن المحافظة على سرية معلومات البث.

تطور البث الرقمي

- 3- تشفير القنوات و التحكم من المصدر فيما يصرح لهم باستقبال الخدمة و هو ما يطلق عليه التلفزيون مدفوع الأجر.
- إن نظام البث الرقمي و تكنولوجيا الإتصالات الفضائية هو استخدام نظام ارسال عالمي متطور للقنوات الفضائية.
- يستخدم هذا النظام الإشارات المرئية المضغوطة و التي تسمح بمضاعفة عدد القنوات إلى أربع أضعاف التي تبثها محطات الإرسال الأرضية الفضائية بالنظام الآخر.

ملاحظات عن نظام تطور البث المباشر عبر الأقمار الصناعية:



أولاً: أقمار الإتصال أو البث المباشر ما هي إلا وسيلة مواسلات فضائية، وهي غالباً مملوكة لشركات تجارية هدفها الأول هو الربح.

ثانياً: البث التلفزيوني المباشر للمنازل أو غير المباشر للشبكات السلكية ليس الهدف الوحيد لهذه النظم الفضائية، فهناك خدمات أخرى تقدمها مثل:

الاتصالات المتنقلة على الأرض أو الاستشعار عن بعد، و تصوير الوثائق عن بعد والمؤتمرات الصوتية.

ملاحظات عن نظام تطور البث المباشر عبر الأقمار الصناعية:

ثالثاً: قنوات التلفزيون الدولية التي يدخل الربح في أهدافها ليس كلها قنوات عامة ، بل بعضها يقدم برامج متخصصة لجمهور معين.

رابعاً: الهيئات و الشركات التي تتقدم لإستغلال القنوات القمرية قد تكون هيئات رسمية أو شبه رسمية أو شركات تجارية هدفها الأول الربح.

خامساً: القنوات التلفزيونية الفضائية الهدافة للربح تعتمد على التمويل الذاتي في تشغيلها و إنتاج برامجها فضلاً عن رسوم التشفير و حصيلة الإعلانات.

ملاحظات عن نظام تطور البث المباشر عبر الأقمار الصناعية:

سادساً: قضية البث المباشر في الدول المتقدمة لها ثلاثة أوجه، هناك الوجه الاقتصادي وهي الشركات المصنعة، الوجه الصناعي المتمثل في الحكومات المهتمة بتطوير صناعاتها الإلكترونية، هناك الوجه الحضاري الذي يقف ، خلف حماس كثير من الدول المتقدمة لفرض لغاتها القومية.



الموقف العربي من البث التلفزيوني المباشر

- أصبح بإمكان المنطقة العربية استقبال عدد كبير من القنوات الفضائية لأنها تقع في منطقة بث العديد من الأقمار الصناعية والتي يصل عددها لـ 30 قمر صناعي.
- تجمع الدراسات الإعلامية أن التلفزيون هو أهم وسائل الاتصال الجماهيري و التي لا يمكن اخفاء تأثيرها على المشاهد سواء على ثقافته أو الترويج الاستهلاكي للبضائع المنتجة.
- قد انطلقت صيحات للتحذير من الآثار السلبية التي تترتب على وصول هذا البث . مثل التأثير بأفلام العنف ، والبرامج المثيرة و الثقافات الغربية التي ترك رواسبها على الأجيال.

البُث الوافد و الإنعكاسات الثقافية والإجتماعية:

- إن البُث الوافد يشكل خطراً أخلاقياً و سيلة لتفويض الذوق العام.
- البُث الوافد من باب أنه (غزو ثقافي، هيمنة فكرية، استعمار ثقافي، اغتراب ثقافي، اختراق ثقافي).
- هناك دعوة لتصحيح المفاهيم ، بحيث يتمكن المواطن من إقامة توازن بين انتماهه العربي و بين إقباله على الثقافات الأخرى ، فالاختراق هو تخفيف للهيمنة التي يترتب عليها تبعية تامة لذلك لا بد من التفريق بين الإختراق و بين الحوار مع الثقافات الأخرى.



البث الواحد و الانعكاسات الثقافية و الاجتماعية:

- يمكن تحديد شكل البث الواحد و حتميته فيما يلي:

أولاًً: البث التلفزيوني الأجنبي لا يفدي عن طريق الأقمار الصناعية فقط ، لكنه يفدي من الدول القريبة أو المجاورة نتيجة ظاهرة الإنتشار.

فالإشارة التلفزيونية لا تعرف بطبيعتها حدوداً سياسية ولكنها فوق قوة إرسالها و مسارات الإنتشار التي تفرضها طبيعة الظروف المناخية و الجغرافية و غيرها.

البث الوارد و الانعكاسات الثقافية و الاجتماعية:

ثانياً: إذا كان من الممكن التشویش على بعض الموجات الإذاعية في أماكن جغرافية محدودة فإنه من المستحيل عملياً التشویش على البث التلفزيوني الوارد من الأقمار الصناعية.

ثالثاً: إن بعض القنوات الواردة ما هي إلا انعكاسات للقنوات الوطنية التي تبثها الهيئات التلفزيونية الرسمية في بعض الدول الغربية، لا يتصور فيها شبه انحراف أخلاقي أو اجتماعي، كما تحاول بعض الدول دفع مقابل الحصول على حق استغلاله.



البث الوارد و الإنعكاسات الثقافية و الإجتماعية:

رابعاً: التلفزيون ليس الأداة السحرية القادرة على تشكيل و تغيير العقائد و الآراء و الإتجاهات و السلوك فالتلفزيون ليس إلا أحد أدوات التشكيل و التغيير.

تم إجراء دراسة على الإنعكاسات الثقافية و الإجتماعية للبث الأجنبي المباشر على المواطن العربي وكان من أهم نتائجها:

أولاً: فيما يخص موضوع البث الأجنبي الوارد كان هناك موقفين:

1- مهتم بالإنفتاح على كل ما يبث عبر السواتل و يندمج معه.

البث الوافد و الإنعكاسات الثقافية و الإجتماعية:

2- ينطلق من ذات المسافة لإيجاد استراتيجية تتسم بالحذر و التخوف على مصير الأطفال والقضايا الأخلاقية.

ثانياً: مضمون هذه البرامج لا تتناءى مع اهتمامات الجمهور بمختلف فئاته.

ثالثاً: البرامج الأجنبية تغذي لدى المشاهد العربي شعوراً بالنقص الكبير الذي ينعكس على سلوكه سلباً.

- ينظر البعض إلى البث المباشر الوافد باعتباره ثورة حضارية ينبغي استيعابها و تقبلاها فهي تفتح الأفاق أمام المشاهد العربي للإطلاع على الثقافات و الفنون الخاصة بالعالم المتقدم.

البث الوارد و الانعكاسات الثقافية و الاجتماعية:

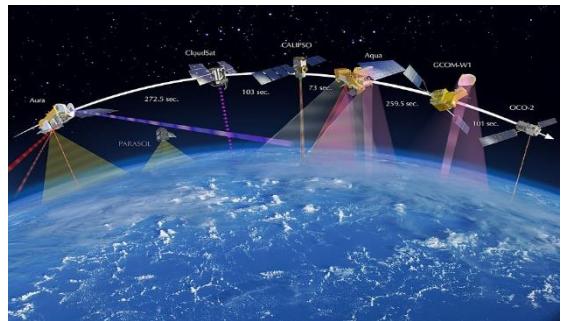
- سواء كان العرب قد تعاملوا مع هذا الموضوع بالمنع الكامل أو الإباحة الكاملة أو السماح وفق ضوابط معينة ، لابد من التنبيه إلى أن هذه البدائل الثلاثة لا تعدو أن تكون حلولاً مؤقتة.
- التقدم في مجال الإرسال و الإستقبال الفضائي يتوجه إلى زيادة جهاز قوة بث الأقمار و بالتالي تصغير حجم معدات الإستقبال العادي نفسه، فيتساوى عندئذadio و التلفزيون .
- هناك أكثر من تحدي أمام العالم العربي أحد تلك التحديات أن هناك تحدي من جانب الولايات المتحدة وأخر من أوروبا حيث الصدام العربي الإسلامي الغربي.

البث الوارد و الانعكاسات الثقافية و الاجتماعية:

- إن الموقف العربي من البث المباشر التلفزيوني قد الواصل بلا استئذان قد أحدث نوعاً من الخلخلة الفكرية لدى المهتمين و صناع القرار.
- انقسمت الآراء بين مؤيد أو معارض لهذا البث أو التحفظ ووضع شروط، لكن الجميع يتفق على أن البث الوارد حقيقة واقعة وبالتالي سلكت الدول العربية باتجاه اتفاقيات مشتركة إلى دخول هذا العالم الفضائي.
- هناك مجموعة من الحقائق تظهر موقع الدول العربية على الخارطة التلفزيونية الدولية ومن هذه الحقائق ما يلي:

موقع الدول العربية على الخارطة التلفزيونية الدولية

1- تحولت المنطقة العربية إلى ساحة "أهداف منتقاه" للكثير من القنوات و المحطات الأجنبية .



مثلاً: BBC, CNN, CNBC, Eure news

هذه الشبكات تستخدم أقمار لمنظمات عدة منها عربسات و نايلسات آسياسات.

2- اندفاع الدول العربية نحو البث الفضائي عبر الأقمار الصناعية ، إما عن طريق قنوات فضائية ناطقة بالعربية موجهة للعرب، أو عن طريق تطوير القنوات الرسمية التي كانت تبث عبر المحطات الأرضية بعد اجراء بعض التغييرات الفنية عليها.

موقع الدول العربية على الخارطة التلفزيونية الدولية

3- ظهور الكثير من المحطات الفضائية العربية التي تبث خارج الوطن العربي.



وهي محطات تابعة لمؤسسات خاصة أو مساهمة ، تغطي مناطق توارد الجاليات العربية ، و موجه إلى المشاهدين العرب في مختلف دول العالم.

4- زيادة حجم الجمهور المشاهد للمحطات التلفزيونية الفضائية المباشرة، وكذلك الإقبال على شراء أطباق الإلتقاط حيث أكثر من 50% من العائلات تمتلك تلك الأقمار.

5- تعد المنطقة العربية من مناطق نشاط أقمار البث المباشر، وقد أصبحت هذه الأقمار واقعاً ملماًًا لدى أفراد المجتمع العربي.



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

شكرا لكم